العدد ٥٣٨ — ثمن النسخة نصف قرش — السنة الرابعة

لسان العرب

جريدة يومية

مدير سياستها : ابراهيم سليم نجار
الادارة : شارع ماملا
صندوق البريد ١٢٤ التلفون ٣٢٨
العنوان التلغرافي : العرب - القدس

"LISSAN-UL-ARAB"
DAILY ARABIC NEWSPAPER
EDITOR : I. S. NAGGIAR
Administration : MAMELLA St.
Telegraphic Address : "ALARABE" - Jerusalem
Telephone : 328. - P.O.B. 124.
ARRANGEMENT FOR ADVERTISEMENTS SHOULD BE MADE WHITH THE :: HEAD OFFICE ::

يوما الثلاثاء والاربعاء في ٥ و٦ آب سنة ١٩٢٤ و٤ محرم الهجري سنة ١٣٤٣ — Jerusalem, Tuesday 5 August 1924

الحركة السياسية في فلسطين

اسبابها ووجوب تنظيمها

بدأت الحركة السياسية الفلسطينية عملها منذ خمسة اعوام ومرت الحياة الحقيقية منذ اكثر من سنة ودخلت ، منذ شهور ، في دور نزاع عنيف كان لابد لها ، ككل حياة سياسية فى العالم ، من ان تلج بابه . لذلك تحتم علينا اليوم ان نقول كلمتنا في ما كان من امرها ، وما هي فيه ، وما ينتظر لها غداً اجلاء لغوامضها وتسهيلاً لتقدمها فى طريق سيرها الى التكامل المنشود .

فوجئت الامة الفلسطينية بالاخطار التي احدقت بها مفاجأة عنيفة ما كانت لتنتظرها فانتبهت لنفسها فاذا بها مجردة من كل قوة من قوى الدفاع المادية والمعنوية فعمل الساعون الاولون على جمع الشمل مدفوعين بعاطفة الحرص على البقاء الموجودة فى كل حي مدرك وكان لهم فضل كبير على هذه البلاد يجب ان تسطره لهم فلسطين بمداد التبر على صفحاتها الخالدة .

ولما اتسعت دائرة هذا العمل المبرور واقتضت شيئا من التنظيم يتطلب علما صحيحا ضعف الساعون الالون وعجزوا ، وبدلا من ان يستعينوا باهل الاختصاص ويسترشدوا باهل الرأي اكتفوا بضعفهم ، فما لبثت ان ظهرت نتيجة هذا الضعف . فعلت الاصوات بالشكوى من بعض الجهات القليلة وكان اسكاتها سهلا فرموا هؤلاء الصارخين المنبهين بالتهم — وهي عادة قديمة فى حياة السياسة — فاتهموهم بالتصهين والتنكلز — فصدق الجمهور ، بادىء بدء ، ماقيل فيهم ، الا ان هذا القول ما كان ليصلح الخطيئات التي ارتكبها عمال الساعة الاولى فزادت هذه كما زاد الخصوم عدداً وظلت الحالة تسير من سيء الى اسوء — والمكلفون بمعالجة المسائل السياسية غافلون عن معالجتها بالعلاجات الناجعة الى ان انتهت الى هذه الحالة الخطرة التي بلغتها الامة الفلسطينية اليوم والذي يجب ان يكون هنالك مسؤلون عنها يستحقون اللوم على اهمالهم وترك حبل الامور على غارب الايام إلى ان بلغت الحالة هذه الخطورة التي يعالجها بعضهم اليوم بكل ما تستحقه من العناية والاهتمام.

ارجع رائد الفكر الى الوراء او طف به الان جهات البلاد فما ترى؟ ترى فى كل مدينة وبلدة اما حزبا جديداً واما انقساما يهدد بقيام حزب جديد وكلها احزاب رسمية اعترفت بها الحكومة الا انها لا تزال طفلة ولا نرى على البلاد خطراً منها اذا تقيدت كل فئة عند حدود خطتها ووظيفتها واكتفت بان ينافس بعضها بعضا في العمل النافع والمنافسة مدعاة الى الاصلاح والتقدم والارتقاء .

امل بعض اعضاء الجمعيات الاسلامية المسيحية ان ينتبه رجال اللجنة التنفيذية الى دبيب فكرة التفكك فى مجموع الامة فيعالجونها فى وقتها بالادوية الناجعة وانتظروا ذلك طويلا دون ظهور ما املوه وما اضطروا لمعالجته بانفسهم وبدلا من ان يعمل هؤلاء عملا نافعا في هذا الصدد اكتفى بعضهم بان احاط ببعض زوار فلسطين من اكابر اهل الادب وطاف بهم ومعهم المدن الكبيرة ليشهد هؤلاء الزوار لهم امام الامة بالعمل النافع . ولقد سمعت كلمة للاستاذ الثعالبي فى دار الايتام رد بها على الذين اتهموه بالتشيع لاعضاء اللجنة التنفيذية فقال :

— انا لم اقل أن اللجنة التنفيذية عملت عملا نافعا ولكني قلت انها حسنة النية ولا ازال عند هذا الرأي .

وهو قول حق ، وتخريج حسن . فلقدكانت اللجنة حسنة النية وان لم توفقها الايام — لسؤ طالع البلاد — لان تكون حسنة العمل طيبة النتيجة

كان من حسن حظ اللجنة التنفيذية ان بين اعضائها افرادا من اهل الجد والنشاط رأوا قعود اللجنة عن القيام بوظيفتها فنهضوا لرتق الفتق ولو بعد حين . فقد قدم جماعة منهم يافا بصحبة وفد حيفا لاصلاح ذات البين وقصد جماعة من حيفا برئاسة فضيلة مفتيها نابلس لمثل هذا الغرض . وكتب الينا من جنين ان هذا الوفد قد قدمها ايضا برئاسة فضيلة المفتي لذات الغاية فعقد اصحاب المصلحة اجتماعا فى قرية رمانة تذاكروا فيه فى الحالة الحاضرة واستدراك الوسائل التي تهيء عقد المؤتمر السابع وتنور الافكار لاجتماعه.

ومن المشاهد المؤسفة هو ان نرى ثقل الحمل ملقاً على عاتق جماعة حيفا وحدهم مع انهم اقل من غيرهم دعوى في الوطنية وتبجحا بها فى مواقف الكلام . وكنا نود ونحب ان يشترك غيرهم معهم ممن هم فى مثل افكارهم واستعدادهم بعملهم المشكور وعرفنا بالاختبار انهم كثيرون.

وقد بدا لنا فى عمل الاحزاب الفلسطينية ضعف نود اليوم ان ننبه اليه وهو ان احزابنا وجمعياتنا تكتفي من العمل بان يشنع بعضها على بعض ويختلق عليه التهم الباطلة ويعرقل اعماله دون ان يعمل هو نفسه عملا نافعا محموداً . كأنما الخدمة الوطنية تقوم بان نسب بعضنا بعضا غافلين عن فعل الخير .

ظهرت فى البلاد احزاب زراعية لها فائدتها ولها نفعها ولها مكانها تحت شمس هذا الوطن . ولكنني اخشى عليها جدا من ان تصاب بميكروب السياسة وعدواها لانني اراها تهتم بها فوق اهتمامها بما قامت لاجله من اصلاح الحالة الزراعية وحملت اسمه . فهي تكتفي من الخدمة النافعة للزراعة بان تنعي على اهل السياسة عملهم. وبعض عقلائهم يعترفون باغلاطهم . فليقم جماعة الزراع الدليل على اقتدارهم بخدمة مبدئهم وغرضهم الاول وبعد ذلك ننزل اراءهم السياسية منزلتها من الشأن والاعتبار فى السياسة. فاذا ارادوا ان يتركوا حراثة الارض والعناية بها ليحرثوا ارض السياسة قلنا لهم ان هذه الارض قد قلبت رأسا على عقب فدعوها نرتاح قليلا من زرعها الخبيث قبل ان تعملوا فيها ادوات حراثتكم القديمة

غدا سيعقد المؤتمر السابع ونود ان نمهد السبيل لعقده بسلسلة مقالات هذه اولاها سننشرها تباعا في اعدادنا القادمة فنلفت اليها الانظار

النصائح الخمس

ترك العالم الكبير والمهذب الفاضل الاستاذ منصور فهمي آثارا جميلة فى هذه المدينة وهذه البلاد تحفظها في عداد اجمل ما تحفظه من ذخائر العلم والادب والنصح الخالص الذي اسداه للشبيبتين ورجال الامة . وفي مجموعة ما تركه هذه المحاضرة القيمة التي نزفها اليوم لعشاق الفضل من قراء اللسان — وهم عائلة الفضل وذووه — قال حضرة الاستاذ منصور فهمي

فم الذهب

خاطبت قبل اليوم الفتى ثم الفتاة ثم الشيوخ.

وقد اوصيت شيوخكم واباءكم في الكلمة التي القيتها في نابلس ان يرأفوا بنزعاتكم، ايها الشباب ، لانكم خلقتم لزمان غير زمانهم. كما انني اوصيتكم في كلمة القيتها عليكم في هذا المكان، ان تترفقوا بالشيوخ، وان تحترموا ما الفوه.

ولقد حرصت وانا على اهبة الرحيل من هذه البلاد الناهضة المحبوبة ان اتحدث اليكم ايها الناشئون مرة اخرى.

حرصت على التحدث اليكم لانكم انتم الباقون ونحن الراحلون. وموضوع حديثي اليوم بعض نصائح ازودكم بها وارجو ان تبقى في نفوسكم ما ارجو لها من اثر.

* * *

نصيحتي الاولى تدور حول القراءة والفهم. نحن في عصر النور والعلم، نحن في عصر كثرت فيه منتجات المطابع وتنوعت، نحن نعيش في فاتحة عصر الثقافة والتعلم . ويخيل الي ان روابط الناس في المستقبل ستقوم على ركن الثقافة والتعلم . . . ان المطابع تغمرنا في كل يوم بالالوف من الصحف والكتب، ولا بد لكل انسان يريد ان يحيا حياة عصرية راقية ان يجعل نصيباً من ماله للكتب والصحف، وان يخصص شيئاً من وقته للدرس والمطالعة. ولكن المال والوقت من انفس ما يملك الانسان ، ولانهما نفيسان يجب ان لا يبذلا عبثا. ولذلك ينبغي ان نتخير ما نغذي به اذهاننا.

انك اذا اردت ان تشتري شيئا لطعامك او شرابك فانك تحرص كل الحرص على ان لا يكون في ذلك الطعام او في ذلك الشراب ما يؤذي جسمك. فاحرص كذلك على ان لا يكون في ما تقرأ سم يقتلك.

لا يكون الطعام صالحا الا اذا كان سهل الهضم كذلك الامر في ما تقرأ . اذا قرأت موضوعا ففهمته ففي ذلك دليل على انه يفيدك، ولكن اذا قرأت ما لا تجد في نفسك الكفاية لفهمه فخير لك ان تتحول عنه الى ان تستعد لفهمه.

تجعل الطبيعة للطفل غذاء غير غذاء السليم، كذلك يجب ان تكون قراءتنا ملائمة لادراكنا واستعدادنا وينبغي ان نسترشد برأي اهل الخبرة والدراية في اقتناء الكتب القيمة المفيدة.

يذهب الفيلسوف « دي كارت » الى ان علامة الحق هي في وضوح الافكار، ولكي يصل الانسان الى الحقيقة ينبغي ان يتدرج من البسيط الى المركب، ومن السهل الى الصعب، وينبغي ان لا يشغل ذهنه الا بالواضح الجلي من المعلومات، وان يعتمد في تكوين علمه على النظر والتدقيق والخبرة دون القراءة والكتب.

ولقد بالغ ذلك الفيلسوف في ازدراء الكتب والمؤلفين حتى قال « لا اريد أن اعرف احدا قبلي » . ولكن مع مبالغته هذه فان كثيرا من الكتب والصحف لا تستحق ان نصرف فيه الوقت، والوقت ذهب، ولا يستحق ان نكد جنة الاذهان ، فالذهن عنصر لطيف.

ان كثيرا مما يكتب هو كلام معاد لا جديد فيه. وان كثيرا من المؤلفين قد استهانوا بضاعة التاليف واتخذوها وسيلة للتجارة، وان كثيرا من المدارس لا تفحص الكتب بما ينبغي من عناية لينتفع التلميذ منها بما يلائم حاله ومداركه، وان كثيرا من الحكومات قد تحسن العناية بما يقدم لطعام الناس وشرابهم ولكنها قد لا تحسن العناية بما يقدم للعقول من غذاء.

ان مسألة الكتب والقراءة لهي من المسائل الاساسية في عصر الحضارة، ويا حبذا لو اداها المفكرون حقها من درس وتفكير.

كثير من الناس يقتنون المكاتب الضخمة ويفاخرون باقتناء الاسفار والمجلدات ولو وزنت قيمة ما في تلك الخزائن لما وجدتها تعادل قيمة ما ينطوي عليه كتيب نفيس. وانك لتجد اصحاب تلك الالوف من المجلدات، لو صح

انهم يقرأون ما فيها، لم يحصلوا الا على النذر الطفيف من الحقائق. وذلك لأنهم يشغلون البابهم بما يفهموه وبما لا يفهموه فتضطرب تلك الالباب ولا يصفو فيها من العلم الا القليل.

وخلاصة نصحي لكم في هذا الموضوع ايها الشباب، ان تقتنوا الكتب ولكن اياكم ان تحرصوا على ما لا يتناسب منها مع مداركم وحاجاتكم الفكرية، واقرأوا قليلا في صفحات الحياة كثيرا، وفكروا عميقاً في كل ما يلقى اليكم او في كل ما يقع تحت انظاركم.

النصيحة الثانية ان تجعلوا لتلك العواطف التاججة في صدوركم زماماً

لا شك ان عواطف الشباب هي اغلب على تصرفاته واحكامه من العقل.

ولا شك ان احلامه وآماله اوسع من ان تبين حقائق الحياة، ويرجع ذلك الى قلة السنين التي قطعها في سبيل العمر قبل ان تبين له التجارب كيف تحل الشدائد التي يلقاها الانسان، وكيف يذلل ما يعترضه من المشكلات. لذلك تجد الشاب معرضاً للخطل في رأيه، معرضاً للخيبة في آماله. وكثيرا ما تعرض العواطف اصحابها الى اخطار الاندفاع والحماسة والانفعالات اذا هي املت على المرء تصرفاته جميعاً. ففي انتقال الامم من طور سياسي الى اخر، وفي انتقالها من حالة اجتماعية الى اخرى، قد يتهيأ في تلك الامم جو اجتماعي عام يسوق الناس للاشتراك في عواطف ونزعات واحدة لينصروا مذهباً، او يدينوا بمبدأ، او يتوجهوا لتاييد حزب من الاحزاب.

في تلك الاوقات وفي هذه الظروف تنتشر في الامم حالة شبيهة بالامراض الوبائية فيصيب الافراد نوع من العدوى النفسية فيشعر المرء بشعور الاخرين ويقدر الامور على ما يقدرون ويدين بما يدينون، ويتوهم كما يتوهمون.

لكن اكثر ابناء الامم قابلية لتلك العدوى الاجتماعية واشدهم تأثرا بها وادناهم الى اخطارهم هم الشباب، وذلك لان حياتهم كما قدمنا تتغذي من العواطف.

ولو حللنا تلك المبادىء وهذه الانفعالات وهذه المرامي البعيدة التي تترتب عليها التغييرات الاجتماعية والثورات والانقلابات لوجدنا ان اصولها تنبت في العواطف، وتخصب حيث تخصب العواطف، وان قلوب الشباب لهي اخصب القلوب لنماء العاطفة. فالشباب اذا معرضون لاخطار الازمات النفسية والاجتماعية

كم من فتى ينتحر تحت تاثير الانفعالات والعواطف، وكم من فتى يضحي بعمله وكسبه وراحته تحت تاثير عاطفة من العواطف السياسية او الدينية. ولسنا ننكر ان اثر العواطف طالما افاد الافراد والامم بدفعهم في سبيل الرقي، فكم من رجل ترك ما من بيته وبلاده وخاطر بنفسه تحت تاثير عاطفة، وكم من جماعة خرجت من الذلة الى العزة تحت تاثير عاطفة! ولكن كم من بريء قتل بغير ذنب تحت عاطفة جامحة وكم من جماعة ضلت سواء السبيل تحت تاثير عاطفة ثائرة!؟ فكما أن للعواطف الهادئة خيرها فللعواطف الجامحة شرها. ولكي نتجنب الشر ينبغي ان نجعل لعواطفنا زماما.

زمام العواطف العقل فاذا كان الشباب لم يقطع من السنين ما يكفي لانضاج فكره ولم يمر بتجارب يكمل بها عقله، فليتذكر انه في سن الشباب وانه معرض لان يرى الامور على غير وجوهها القويمة. ليخفف من حدة العاطفة وشدة الانفعال . . . . ليفتكر الشاب دائما انه لم يبرح سن الشباب، وليتذكر انه اذا علم شيئاً فقد غابت عنه اشياء ليكون لعواطفه من تلك الذكرى زمام.

النصيحة الثالثة هي ان تحرصوا على التجمل من غير ان يغريكم هذا التجمل بالنعومة والضعف

اذكر انني منذ الصغر كنت عدوا لمظاهر الزينة فكنت ازدري الشاب الذي يضع زهرة في عروة ردائه ليتزين بها، وكنت ازدري الشاب الذي يتانق في ملبسه وظلت تلك الخرافة تحكمني في عاداتي حتى حالت بين نفسي وبين ما تشتهي من مظاهر الزينة. ولما انعمت النظر في حق الانسان في الزينة والطيبات من الرزق وجدت نفسي على غير حق في فهم الجمال من طبيعة الذوق البشري فلا يجوز ان يكون وقفا على المراة وحدها او على الرجل وحده. والتجمل دليل على حسن الذوق ورقة العواطف، وفي حسن الذوق ورقة العواطف اكبر علامات الرقي.

ان كثيرا من مظاهر الكون بلغتنا الى موضوع الجمال. فالكواكب المتالقة المتلالئة في السماء، والطيور السابحة في الاجواء، والسفن الماخرة في الماء، والزهر البسام على الثرى، والجبال المكللة بتيجان الثلوج، والغابات والاحراج الوارفة الظلال، وشروق النيرين كل ذلك يوحي الى النفس ان تفكر في الجمال ومتى فكر الانسان في الجمال وتذوق فنونه لا بد له ان يتانق ويتجمل. ولكن للزينة والتجمل شروطا اشير اليها اجمالا.

ان الاخلاق قد تابى الاناقة والزينة اذا ترتب عليهما ضرر كأن يحرم الانسان نفسه وذويه من ضرورات الحياة: كالماكل المغذي، والمسكن الصحي، ليوفر على نفسه اسباب الزينة في اللباس ويتجمل بالحلى الفاخرة، على حين ان دمه يحتاج لما يتغذى به، ورئته تحتاج للهواء النقي، واعصابه تحتاج للمسكن المزلح، وولده في حاجة لتلك النفقة في تربيته وتهذيبه.

وقد لا يباح التجمل والاناقة لاسباب اجتماعية كأن تضطر الامة التي انت منها، لظروف سياسية او اقتصادية، الى العدول عن استعمال بعض المصنوعات او ترك بعض الحاجيات. وقد لا يباح التجمل والاناقة اذا ترتب عليهما انتقاص حق العلم كأن تستأثر بخاتم أثري مثلا فيه من النقوش ما تستنير به ابحاث التاريخ.

وقد لا يباح التجمل والزينة في الاموال التي يترتب عليها انتقاص في حقوق العامة كأن تستأثر بدارك بصورة فنان كبير فتحبسها فيها، وكان من الخير ان تعرض تلك الصورة في المتاحف لكي يتمتع بها الناس جميعا.

وقد لا يباح التجمل والزينة اذا ادى الاسراف فيهما الى انهاك الجسم والاضرار بالصحة. فان ضروبا كثيرة من انواع السباق والعطور والمساحيق والماكل والمشارب لا يرضى عنها الطب وحينئذ لا يرضى عنها العقل والخلق

اني لا استطيع في هذا المقام ان احصي جميع الاحوال التي لا يباح فيها التجمل او يباح، لان معالجة ذلك البحث تحتاج لعناية وتفصيل. ولكنني اقول مجملا انه يجدر بالشباب ان يحرصوا على انواع الزينة التي لا يترتب عليها ضرر بالفرد او بالجماعة. فذلك انسب بسنهم واليق بحاجة النفس الى الجمال الذي يقتضيه كمال الوجود. ومن اهمل التجمل المباح وهو قادر عليه فلا بد ان يكون ذلك ناشئاً عن علة في ذوقه.

ان اجمل انواع التجمل واحراها بالحرص هو ذلك التجمل الذي يتناسب مع مظاهر القوة والرشاقة. فكن جميلا في ملبسك ايها الفتى ما استطعت. ولكن احرص ان يكون خلف هذا اللباس الجميل الانيق عضل مفتول وعصب قوي. ليكن هندامك غاية في الرشاقة ما امكنك ولكن ليكن خلف هذا الهندام الرشيق جسم مرن رشيق.

وجه ايها الفتى عنايتك لتنظيم ملبسك ما استطعت ولكن اياك اياك ان تكون عبدا للزينة فتمنعك عن اداء واجب تضيع في تاديته مظاهر الاناقة والزينة.

اذا عز عليك يا فتى ان تتجمل بالذهب والحجارة الكريمة فلا يفتك ان تجد زهرة من الطبيعة تتجمل بها

واذا فاتك ان تجد ما تتجمل به من ثوب فاخر جميل فلا يفتك ان تتجمل بمظاهر النظافة ففي النظافة جمال يعوض عليك اناقة الثوب الثمين

واذا فاتك نصيب من الزهاء والرواء فلا يفتك نصيب من بشاشة الوجه وطلاقة المحيا

تجمل تجمل يا فتى بضروب الجمال المباح فذلك اولى بغض الشباب.

* * *

النصيحة الرابعة ان لا تحجم عن المحاكاة ولكن بحيث يصبح ما تحاكي فيه الغير مهضوما في نفسك كأنه بارز من شخصيتك.

ان المحافظين كثيرا ما يستنكرون المحاكاة ولكنهم ينسون او يتناسون ان المحاكاة من النواميس الطبيعية القاضية على الجماعات والافراد ان يخضعوا لسلطانها

لو نظر المحافظون الذين يخشون المحاكاة الى انفسهم لوجدوا انهم يحاكون غيرهم في كثير من الامور من حيث يشعرون ومن حيث لا يشعرون فقد تكون المحاكاة في اساليب معايشهم وفي لباسهم وفي معاملاتهم، لكن المحافظ كثيرا ما يخادع نفسه لضعفه ازاء العادات المستحكمة.

على انني اذا نصحت للشباب ان يخضعوا لناموس المحاكاة فذلك على شريطة ان تكون تلك المحاكاة ممتزجة بشخصية المرء مؤتلفة معها بحيث تبرز كأنها عنها.

حق الانسان في الحرية يقتضي ان تكون ارادته الحرة واختياره الخالص مصدر حركاته واعماله، وان حق الانسان في ان تكون له شخصية خاصة يقتضي ان تماسك تلك الاجزاء التي تتكون منها الشخصية تماسكا لا انفصال فيه لكي تكون وحدة متصلة. فماضي الانسان وحاضره، والظروف التي انطبعت به نفسه، والحوادث التي أثرت فيها ينبغي ان تكون ممازجة. وعلى ذلك الحساب يكون كل ما يقتبس من الغير متمما لوحدة تلك الشخصية متجانسا معها بحيث لا يكون ثمة انفصام بين ما نسميه شخصيتنا وبين ما تطرق اليها من هذا العالم الخارجي بحيث لا يكون ثمة انفصام يشعرنا بان شيئا غريبا يلازمنا ولكنه ليس منا.

اني اعيذكم بالله من المحاكاة التي لا تلتئم مع شخصية الانسان واعيذكم بالله من شر تلك المحاكاة الدخيلة الثقيلة العمياء اما المحاكاة التي تحل في نفوسنا وتمتزج باجزائها فتصبح جزءا منها فاكرم بها ثم اكرم بها ما دامت معقولة نافعة

لسنا في حاجة لعناء كبير او لسعي منهك كلي يدخل في كل ناموس المحاكاة لان بقاع العالم واصناف الحضارات والوان النظم اصبحت متقاربة بعضها من بعض سهلة التناول

ان وقفة ساعة عند باب الخليل نستطيع ان نستعرض بها الوانا من البشر، واصنافا من مبتكرات الشعوب المختلفة وقد نستعرض من تلك الوقفة انواعا من التقاليد والعادات والنظم

فلا تخشي ان تحاكي ما يروق لك من مظاهر العيش ما دمت واثقا من تقدير عقلك للانسب، متثبتا من شخصيتك

* * *

نصيحتي الخامسة ان تتعجلوا الزمن الذي تنتجون فيه لكي تغتبطوا طويلا بثمرات اتعابكم

كان من المألوف عندنا في جامعة الازهر ان يشيخ اناس في اروقتهم، ويترددوا بشغف وجد على ما يلقى فيه من دروس، فيعيشوا ويموتوا وهم في دور التحصيل والطلب. ولقد يكون الحال كذلك في المعاهد الدينية الكبرى فتطول لحى وتنحني ظهور في حجرة التلمذة . . . قد يقول هؤلاء وهؤلاء ان طلب العلم فضيلة والعبادة فضيلة، ويستزيدون ما شاء الله ان يستزيدوا للحصول على تلك الفضيلة حتى يلقوا ربهم. ولكن يفوتهم أن الحياة هي فضيلة الفضائل، يفوتهم ان الحياة هي الفضيلة الكبرى الواقعة فينبغي ان نعرف كيف نتحلى بها وكيف نحسن فهمها واستخدامها

الحياة الحياة ايها الشباب!

لم تكن الحياة عبثا. ولم تكن في الوجود سدى. ان الحياة تدعونا لفهمها وللعمل لكمالها، فمن الشر ان نقطع السنين دون ان نحس بجمال العيش وجلال السنين. ومن الشر ان يتبدل عليك الجديدان من غير ان تفهم شيئا من امر الجديدين، ومن الشر ان تقطع على الارض اطوالا واعراضا من غير ان تنتج شيئاً على هذه الارض، انه لمن الخطأ الكبير في برامج التعليم ان تطول مدة الدراسة وان يقضى من العمر شطر طويل والمرء بعيد عن معمعة الحياة والكفاح والانتاج، ولو كان حديثي في برامج الدراسة لبينت لكم ما اعلمه من مواضع الضعف في المدارس وطرق التعليم لكنني اقصد في هذه الكلمة الفات النظر الى ضرورة استعجال زمن الانتاج

اننا نعيش في عصر مادي في عصر يشتد فيه الزحام، وتتمدد فيه الاعمال والفنون، ومن دلائل الذكاء والهمة ان يتبين الفتى لنفسه سبيلا من هذه السبل المتعددة التي اذا سار فيها أمن على عيشه راضيا مرضيا. من الذكاء ان يزج الانسان بنفسه في سبيل يسعى للعيش فيه ويكون لسعيه نتيجة من هذه الدنيا.

من السفالة ان يحيا الانسان بين بني الانسان وهو ينعم بثمارهم وكدهم من غير ان يثمر لغيره ويكد

اذا كانت ظروف الحياة والزمن الغابر وبساطة المتقدمين سببا لعيش لفيف من الناس من غير كسب ولا عمل، فان ظروف الحياة الحاضرة وحرص الناس على احترام كدهم بمطالبة الغير بكد معادل ان ذلك كله من شأنه ان يدعو للعمل.

وفي عصر التزاحم والتهافت على الاعمال الذي نعيش فيه تكثر امراض اجتماعية وتتفشى اخلاق خبيثة تجعل كثيرا من الناس يتسفلون في ميدان الحياة، ويتخذون وسائل للكسب لا يبيحها الخلق السليم وقد يبررون مسالكهم بقولهم ان الغاية تبرر الواسطة.

قال لي احد الناس وهو في سورة الغضب لقد عمت المفاسد وفشى الشر والكدر والنفاق والذل والطمع، ولكي يستطيع ولدي ان يحيا بين هؤلاء الكذابين المنافقين الاذلاء الطامعين، ينبغي ان اعلمه كيف يحسن الرذائل.

على انه لا ينبغي لاحد ان يتسفل مهما سفل المحيط الذي يعيش فيه. فلو كنت صحيحا تعيش في مستشفى وحولك مرضى يئنون ويتوجعون لما كان لك ان تئن كما يئنون او تتوجع كما يتوجعون، بل يحسن بك ان تظهر على ما انت عليه من صحة وقوة حتى تغري المريض لان يتشبث بالاسباب التي تؤدي الى الصحة والقوة لا تتسفل يا فتى واحتقر المتسفلين وعود نفسك حب الانتاج والكسب ولان لا تنتج ولا تكسب عن ضعة، فكل مال تكسبه مهما عظم، وكل جاه تقبل اليه مهما تسامى لا يعادل عندي ذرة من كرامة.

يا ايها الفتى لا تحجم عن الكسب من اي عمل مشروع منتج، فكل عامل مهما كانت قلة انتاجه ومهما ساء عمله المشروع وشق فهو اشرف ممن لا عمل له.

اقدم ان شئت على الاعمال الخطيرة، خض البحار واستخرج من بطن الارض خيراتها في ظلمات المناجم والكهوف، واستقطر السموم وجز المهاوي السحيقة واصعد على قمم الجبال الشامخة وعرض دمك للضياع اذا كان لابد لك من ذلك في سبيل الكسب، ولكن اياك اياك ان تعرض نفسك للحطة والنزول، اياك ان تعرض كرامتك الانسانية للعبث، فان العبث بالكرامة تضييع لحق الانسان وتفريط لحق الله

اتعب جسمك ولا تتعب ضميرك

اخبار فلسطين

حيفا في ٣ آب سنة ١٩٢٤

لمكاتبنا الفاضل

— بنكو دي روما فى فلسطين —

قدم الثغر جناب المسيو تار المفتش المنتدب من قبل الادارة العامة فى رومية للتفتيش على اعمال فروع هذا البنك فى الشرق وقد بدأ اعماله فى فلسطين بالتفتيش على اعمال بنكو دي روما فى حيفا تفتيشا دل على خبرة واسعة وكفاءة ولما سمح لنا بمقابلته فى لوكندة وندسور التي نزل بها وجدناه على جانب عظيم من الرقة واللطف والادب الكبير المقرون بالحياء الطبيعي وتواضع النفس ولما حادثناه عن مهمته الفيناه خبيراً خبرة تامة فى اعمال البنوكة التي مارسها زمنا طويلا ووقف على دخائلها من صغيرة وكبيرة وقوفا ترتاح اليه النفس وتشكر عليه ادارة هذا المصرف العظيم لحسن اختيارها حضرته لهذه المهمة . ولما اردنا ان نتبين منه الغاية المقصودة من وراء هذا التفتيش بشرنا بانها ستكون توسيع اشغال هذا البنك في فلسطين توسيعا لا يخرج عن استمرار السير على الطريقة الحكيمة التي سار عليها حتى اليوم وقد بدأ فعلا بتنفيذ هذه الفكرة بتوسيع معاملات السلفيات على البضائع والحسابات الاخرى التي راى ضرورة لتوسيعها. ولقد تبين لي ايضا من الحديث الذي دار بيني وبينه بانه لربما حصلت تغييرات وتبديلات اخرى تربط بنك دي روما فى فلسطين مع ادارة جديدة تنشأ في بيروت وتكون صلاحيتها النظر فى امور هذا البنك في سوريا وفلسطين ويكون مرجع هذه الادارة الجديدة رأسا مع الادارة العامة فى رومية . ولما وصلت معه الى البحث فى امور الموظفين وتحسين مرتباتهم التي مضى عليهم زمن طويل ينتظرون بفارغ الصبر وصوله لتحسينها على يديه رأيت فى نفسه الكريمة عطفا كبيراً على هذه المسألة واستعداداً حقيقيا لتقدير الاكفاء منهم مما لم يترك لي مجالا للشك فى حسن نيته من جهتهم وطهارة وجدانه التي تنم عنها بشاشة فى وجهه دائمة وابتسامة على شفتيه لا تفارقهما . وقبل ان اختم حديثي معه نظر الي نظرة من يريد ان يظهر ارتياحه لما لاقاه فى تفتيشه على شعبة بنكودي روما فى حيفا من الدقة والضبط وحسن انتظام سير الاعمال فيها مما يشهد لمدير هذه الشعبة المسيو جاك خليل حنا بالكفاءة والدقة وللمسيو اسبانيولو مدير هذا البنك في فلسطين بعلو الهمة وبعد النظر وحسن انتقاء موظفيه . وقد ودعته وكلي آمال بان وصول المسيو تار الى فلسطين سيكون فاتحة خير وعن لبنكودي روما فيها ولموظفي هذا البنك وكل الذين يتعاملون معه . والخير على قدوم الوافدين

رشيد

اخبار البلاد العربية

سوريا ولبنان الكبير

انتقدت الصحف السورية واللبنانية تعطيل جريدة المفيد بامر وكيل المفوض السامي الذي خوله ذيل قانون المطبوعات هذا الحق. وقالت ان الذيل لم يعرض على المجالس النيابية كما هي العادة وعليه فهو لم يكتسب صفته القانونية ، والعمل بموجبه غير جائز .

وبما ان التحقيق قد اثبت براءة صاحب المفيد مما أسند اليه فتعطيل جريدته ذنب لا يغتفر .

— بين جريدتي الاحرار ولاسيري حرب أثارتها هذه الاخيرة على الاولى لا لشيء سوى الانتقام من صاحبها لانتقاده السابق ، والدابق كثير ، جملة وردت خطاءنيها . فقامت جريدة لاسيري اليوم تعظم خطا بسيطا ذل به قلم الكاتب وعاد في اليوم الثاني فصححه . ولا تزال لاسيري تقيم النكير حتى اضطرت النيابة الى اقامة الدعوى على جريدة الاحرار. وقد قرانا في صحف سوريا ان الحكومة اسقطت الدعوى ورفضت النظر في القضية.

— سيعقد مؤتمر اللبنانيين الاحرار في دمشق بدلا من بعلبك وسيدرس المسائل الخطيرة المتعلقة بشئون الوطن الادارية والاجتماعية والعمرانية .

— يتظلم تجار بيروت من طريقة استيفاء الرسوم الجركية عن الاقمشة الواردة اليهم فتستوفي ادارة الجرك عن البياضات رسما بحسب الوزن لا بحسب القيمة وشتان بين الوزن وجودة القماش .

— اجتمعت لجنة مخصوصة لتقرير اجرة السيارات من بيروت الى مصايف لبنان والعكس بالعكس وقد رفعت قرارها الى نظارة النافعة لتدرسه وتصادق عليه .

— تاخر انعقاد مجلس الشورى اللبناني الى ما بعد وضع قانون التنظيم القضائي الذي سيستغني بموجبه عن بعض رجال القانون في دوائر الحكومة. وفي نية الحكومة اسناد وظائف هذا المجلس لاولئك المقالين من وظائفهم .

اعلان

هليوبوليس

لا تزال هليو بولس (مصر الجديدة مقصدا لزوار مصر حتى في فصل الصيف لمن يضطر فيه لزيارتها فاقصد محل سعادة وكنعان ابو ملهم شارع الكرنك التلفون ٨٣٣ - زيتون - فانهم يجدون لك المكان الذي تريده نزولا او اجرة او شراء وباحسن الشروط

متفرقات

في صحف الاستانة ان حالة هذه المدينة الاقتصادية السيئة ادت الى انتحار بعض اهلها وانه بسبب الازمة المالية والعسر الشديد لم تظهر الاستانة يوم عيد الاضحى بالمظاهر التي كانت تتجلى فيها من قبل .

— في جريدة البلاغ البيروتية لمكاتبها في انقره ان الحكومة تشدد على الصحف التركية بعدم ذكر شيء عن الحالة السياسية الحاضرة التي اخذت تتفاقم يوما فيوما. فبعد ان خلعت حكومة الجمهورية الخليفة ، والغت الخلافة . وحكمت على الشيخ عسكري افندي وغيره لحضهم الاهالي على التمسك باهداب الدين والسعي لارجاع الخليفة والخلافة اليهم ، وظنت انها قضت على هذه الروح ، ظهر لها عكس ما وهمت وعلمت بانقلاب تكايا المولويين والنقشبنديين وغيرهم الى محافل سياسية سرية يراد منها قلب الحكومة فالقت القبض على كثيرين وفيهم عدد كبير من الضباط وزجتهم في السجن . فهذه الامور كلها اضطرت الحكومة الى التشديد بمنع الصحف عن ذكر اقل شيء يدل على روح البلاد التركية .

— يقال ان السلطة الافرنسية في دمشق اوعزت الى المحامي البرت افندي قشوع الذي طعن اثناء مرافعاته بجلالة الملك فيصل ان يغادر دمشق ، وان نقابة المحامين في هذه المدينة رفعت احتجاجا طلبت فيه منع المحامي المذكور عن تعاطي مهنة المحاماة في منطقتهم .

— قرر مجلس الوكلاء في انقره عدم اعتبار املاك السوريين في البلاد التركية من الاملاك المتروكة بشرط ان تقابل سوريا ذلك بالمثل .

— قصد محتال بنك الانجلو في مصر ودفع اليه تحويلا بمبلغ ٣٧٥ جنيها زور عليه امضاء الامير جورج لطف الله فلم تنطل حيلته على هذا البنك ولا على غيره والقي القبض عليه وعلى اخيه معه وزجا في السجن

— تهتم وزارة الاوقاف المصرية باعداد معدات الاحتفال بعودة المحمل المصري وسيرأس هذا الاحتفال دولة محمد سعيد باشا بالنيابة عن رئيس الوزارة الذي قصد اوربا طلبا للاستحمام بمياهها المعدنية والمفاوضة مع حكومة لندن .

اخبار محلية

راغب بك النشاشيبي

كتب الينا صديق يقيم في لندن واصفاً الاستقبال الجميل الذي قابل به الفلسطينيون والسوريون فيها سعادة راغب بك النشاشيبي رئيس مجلسنا البلدي . فقد رحب به الوجهاء والكبراء واجتمع بالكبراء والنواب واهل المقامات العالية من الانكليز وتشرف مع حضرة مدامته الفاضلة في نهاية الشهر الماضي بمقابلة جلالة الملك والملكة في قصر بوكنجهام مقابلة خاصة لقيا فيها من لطف جلالتهما ورعايتهما ما انطق السنتهم بالشكر والحمد والثناء . فاللسان يهنيء سعادته بهذا الالتفات الملكي العظيم متمنياً له دوام التقدم والترقي في مراتب العلا

وفد الطريقة القاديانية

قدم القدس يوم السبت وفد الحركة الاحمدية وهي طريقة احمد القادياني الهندي الشهير وعلى رأسه الميرزا بشير الدين محمود واحمد نجل مرزا وغلام احمد مؤسس هذه الحركة فزاروا جميعا الحرم الشريف والصخرة والجامع العمري وكنيسة القيامة ومقام الخليل والبراق ثم قصدوا بعد ذلك المجلس الاسلامي الاعلى

وسيتوجهون الى الشام فيشاهدون الجامع الاموي وخلافه ويسافرون الى لندن حيث يحضرون مؤتمر الاديان فيها

يقول مريدو شيخ هذه الطريقة ويقول هو عن نفسه كما ورد ذلك في النشرات التي وزعت في العام الماضي وما كتبته بعض الصحف لا سيما جريدة الحكم الهندية بان حضرته هو المسيح المنتظر ، ويحضون الناس على اطاعته والالتفاف حوله . فنقدمه الى القراء والعلماء الاعلام بما عرفناه عنه وما سمعوه بحقه ولهم ان يحكموا فيه وبطريقته ما شاؤا .

قدوم امير كبير

اتصل بنا ان سمو امير حيدر آباد المعظم قادم اليوم الى القدس لزيارة اماكنها المقدسة ثم يبرحها قاصدا اوربا ، وان المجلس الاسلامي والجمعيات الوطنية اوفدوا من طرفهم اناسا الى اللد ليستقبلوا سموه فنرحب بحضرته سلفا ونتمنى له طيب الاقامة .

اشقياء دوره

ما برحت الحكومة تبث العيون والارصاد لالقاء القبض على اشقياء دوره الذين اقلقوا راحة الاهالي حينا من الزمن الى ان بلغها مجيئهم من شرق الاردن فهاجمتهم قوتا البوليس النظامي والبوليس الاضافي وتبادلوا والاشقياء الرصاص واصيب احد الاهالي بجراح خطرة والقي القبض على الشقي المدعو ابن عيسى الصافي

وقد لاذ الاشقياء بالفرار فتعقبهم الضابط النشيط شفيق افندي عبد الهادي الى الزويره حيث بادله الاشقياء الرصاص فاجابهم بالمثل وقتل احدهم ففر الآخرون الى داخل منطقة الشرق .

قطع دابر الاشقياء

جاءنا من احد الادباء الافاضل في الرملة ان حضرة الضابط النشيط السيد محمد افندي شنيتر تمكن من القاء القبض على الاشقياء الخمسة من اهالي بيت اكسا والطيره وساقهم الى السجن لينالوا جزاء ما جنته ايديهم فقطع دابر الاشقياء بتلك الجهات كما قطع دابرهم اثناء وجوده في غير تلك المدينة . فنشكره على همته ونثني على نشاطه ونتمنى له دوام التوفيق .

تبرع مشكور

جاءنا من اللد ان بعض من يدعي الوطنية اوعز الى الحكومة باعادة التخمين فاعادته وزادت اعشار قصبة اللد خمسة عشر بالمئة ، وان الحاج خليل افندي دهمش الذي بنى جامعا من ماله الخاص قد تبرع بهذه الزيادة من جيبه مساعدة لاخوانه فشكروا له حميته ونحن نشارك القوم بالثناء عليه اكثر الله فينا من امثاله

بشرى الاتفاق

يسرنا ان نزف اليوم الى القراء بشرى اتفاق الحلفاء على طرق التعويضات التي فرض على المانيا دفعها لهم بفضل ما ابداه المستر مكدونلد من الدهاء والمسيو هريو من التساهل . فقد ضمنت الدول راحة اوربا بهذا الاتفاق عشرة اعوام . وسنقول كلمتنا فيه في عددنا القادم

اعلان

عيادة

الدكتور فوتي عيسى فريج

يبتديء بمعاينة المرضى في محله الكائن بباب الخليل — تجاه القلعة — بالقدس نهار الاثنين الواقع في ٢١ تموز سنة ٩٢٤.

ذكرى وتنبيه

الى من يقصد عاصمة الرشيد

كثير هم الذين يعشقون الهلال وزهوه ونوره وبهائه ولنا في بغداد هلال واحد في ناحيه الميدان لا يمنح نازله النور والبهاء فقط بل يمنحه هواء نقيا وطعاما شهيا ، وفراشا وثيرا ونظافة حقيقة في عاصمة الرشيد فاقصدوه :

اعلان

من ادارة الجريدة

نعلن حضرات المشتركين في بيروت ودمشق وسائر جهات سوريا اننا لم نفوض الى الآن احدا في قبض بدلات اشتراك الجريدة وتولي اشغالها فنرجوهم عدم اعتماد احد بشأنها الى ان نعلن قريبا في هذه الجريدة والصحف السورية عن الشخص الذي سنعهد اليه بهذه الوكالة ولهم الفضل

الادارة

اعلان

انفرْ بيرا

ماتيزر MATHÆSER

لا تصدق حتى تجرب فتتاكد ان احسن جنس بيرا في العالم على الاطلاق هو:

MATHÆSERBRÆU

ماتيزر

فانها حقا بيرا مفتخره لذيذة من اشهر فبارك البيرا في

مونيخ

فابريكتها مؤسسه منذ عام ١٣٨٣ سنة

اى منذ ٥٤١ علم

لا تشرب

لا تشرب الا

لا تشرب الا بيرا!

لا تشرب الا ماتيزر براو — مونيخ

Mathäser Bräu München

	صندوق البوستة	تلفون
اطلبها من	٢٣٤	١١٧
		و ٣٦٢

ومن موسي دهان. ورحاميم آشير بالقدس بحارة اليهود.

اعلان

بشرى للفلسطينيين

اسرعوا لمشترى

هافولين

دهان ضد سرعة تأثر الاعصاب اختراع الدكتور الالماني الشهير هانوريك

دهان هافواين مقوي لاعصاب الشيوخ والشباب وبالاخص للاشخاص العاجزين عن اداء رجوليتهم ويساعد قوى التناسل ليجعل النسل صحيحا قويا

الوكيل العمومي في فلسطين وسوريا وشرق الاردن نجم الشرق حارة الشرقية نومرو (٤٧) حيفا فلسطين

نائب الوكيل في القدس ويافا الصيدلية الانكليزية الامركانية تحت البوسطه

سينما صيون

يبتدىء تمثيل الروايات الآتية من الساعة ٧،١٥ مساء والساعة ٩،١٥ من يوم ٢ آب حتى آخر الاسبوع وهي:

١ — فصل مضحك

٢ الكونت دي مونتو كرستو

وهي من اعظم وابدع الروايات التي تمثلت على مراسح اميركا واوربا

الاسعار كالعادة

وفي يوم الاحد بعد الظهر يصير تمثيل كبير.

اعلان

ALLIANCE ISRAELITE UNIVERSELLE

مدرسة الصناعة لدار الايتام

خاصة شركة الاليانس الاسرائيلية — بالقدس

تتعاطى النجارة والحفر وعمل البراويز والحدادة والسكب على اختلاف انواعه من حديد وبرونز. وتعمر وتركب الماكنات والطلومبات والموتورات والسيارات وغيرها على اختلاف اجناسها. وتصنع الحلل وتنسج البردايات الدمشقية.

الشغل متقن والسعر بغاية المهاودة

العنوان — القدس صندوق البريد ٤٣ — التلفون ٣٩٤

اعلان

ماكنات خياطة جديدة

لا شيء تحتاج اليه السيدة في غرفتها اكثر من غيره ولا يمكنها ان تستغني عنه مثل ماكنة خياطة فوجودها يوفر على رب البيت مبلغا كبيرا كل سنة. ولاشيء اصعب على ربة البيت من استعارة ماكنة جارتها او ان تأخذ ثيابها عند صديقتها وتثقل عليها باستعمال ماكنتها فتوفيرا للمال والوقت وتجنبا للسؤال والالتماس يجب على كل سيدة ان يكون عندها ماكنة.

ولا يصعب عليك ايتها السيدة ان تشتري اليوم من محل سموري وشركاه الكائن امام حديقة البلدية على طريق المسكوبية حيث تجدين ماكنات من آخر طرز للخياطة والتطريز وشغل الاجور تفوق جميع انواع الماكنات الاخرى في قوة تركيبها وسرعتها وبساطة آلاتها ورخص ثمنها وهي مكفولة لمدة ٦ سنوات

وفي محلنا ماكنست خصوصي يتفقد الماكنات مرة كل شهر وعندنا معلمة تعلم التطريز مجانا ويباع عندنا جميع لوازم الماكنات مثل الابر والمكوك وغيره فمن يشرف يجد ما يسره ويعجبه.

سموري وشركاه امام حديقة البلدية على طريق المسكوبية

اعلان

حديقة البلدية

ادارتها الجديدة

فتحت حديقة البلدية ابوابها للجمهور بادارة جديدة اعتنت بحديقتها وتنظيمها وتنويرها وبناء الكشكات فيها عناية خاصة جعلتها في مصاف الاماكن الراقية في احسن العواصم فباتت الحديقة بفضل هذه العناية حديقة ازهار وكوكب انوار ومقصد زوار. وقد خصصت لها الادارة الخدمة النشيطين واعتنت بانتقاء المشروبات التي تقدمها لزبائنها الذين تأمل منهم زيارتها في كل يوم ليشاهدوا باعينهم صحة ما تقدم. والامتحان احسن برهان.

اوكلند

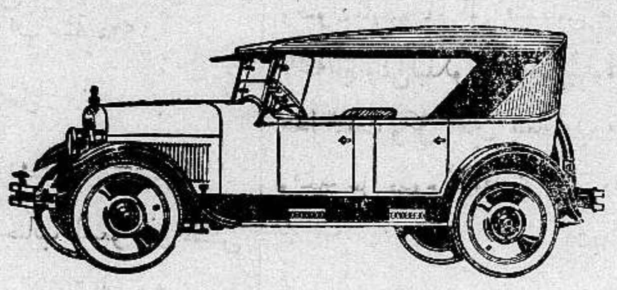

السيارات الشهيرة الجديدة

٦ سيلندر ٥ محلات ٤ فرامل على الاربع عجلات

مقطوعيتها ٣٥ كيلومتر بكل غالون بنزين

سريعة وفرشها متقن وماكنتها متينة وبسيطة

ثمنها	(السيارات اللكس	٣٥٠ جنيه)	تسليم القدس
	(« الاعتيادية	٣١٥ «)	

المخابرة مع الخواجات **بكاري وخوري** الوكلاء الوحيدون لفلسطين

صندوق البوسطة ٢٦ القدس التلفون ١٤٢

اعلان

نصيحة جيدة للمدخنين

عندما تذهب لابتياع سجائرك ابحث قبل كل شيء عن نقاوتها واطلب دائماً احد اصناف:

ماسبيرو

			مـ
حنون	٢٠	سيجارة	٤ ½
أمير	٢٢	:	٤
ياسمين	٢٢	:	٣
: رفيع	٣٠	:	٣
حياة	٣٠	:	٣
:	١٠	:	١
زهر	٣٠	:	١ ½
:	٢٢	:	١ ½

ان جميع هذه الاصناف مصنوعة في فلسطين بواسطة عمال فلسطينيين

جريدة لسان العرب

هوزري

قيمة اشتراكها

في الداخل		في الخارج	
غرشاً		غرشاً	
١٧٥	عن سنة	٢٠٠	عن سنة
٩٠	عن نصف سنة	١١٠	عن نصف سنة

جميع وصولات الجريدة يجب ان تكون مختومة بختم الادارة وموقع عليها بتوقيع صاحبها ومديرها

مطبعة جريدة لسان العرب